قمة التعاون الخليجي توافق على إنشاء قيادة عسكرية موحدة

■ الكويت / وكالات:

اختتم قادة مجلس التعاون لدول الخليج قمتهم الـ34 امس في الكويت بموافقتهم على مقترح إنشاء القيادة العسكرية الموحدة لدول المجلس، والبدء في تفعيلها وفقاً للقرارات الخاصة بذلك.

ودعا البيان الختامي إلى «اعتماد إنشاء القيادة العسكرية الموحدة لدول مجلس التعاون الخليجي إلى جانب إنشاء أكاديمية خليجية للدراسات الاستراتيجية والأمنية، بالإضافة إلى إنشاء جهاز للشرطة الخليجية لدول المجلس (الإنتربول الخليجي)».

وقال فهد الشليمي رئيس المنتدى الخليجي للأمن والسلام لـ «العربية» تعليقاً على ذلك إنه تم إقرار قيادة عسكرية مشتركة لدول مجلس التعاون وذلك لتحقيق الأهداف الخليجية وسيتم البدء في تفعيلها وفق الدراسات الخاصة بذلك.

وأوضح أن هناك اختلافا بين درع الجزيرة والقيادة العسكرية الموحدة، وقال إن القيادة الموحدة مبدؤها هو توحيد الجهود والتنسيق بين دول الخليج لتوفير الكثير من الوقت والجهد والظهور بخطة واضحة لمجابهة التهديد المشترك لدول الخليج ومصادره، وتعطي فعالية لمنظومة الأسلحة التي تتعامل معها القيادة.

وقال الشليمي إن الهدف الرئيسي هو الدفاع وايجاد الأمن ضد التهديدات حيث إن أي اعتداء على دولة في الخليج يعتبر اعتداء على باقي دول الخليج وبذلك فإن القيادة الموحدة تسهل التخطيط والعمل وتذيب الفوارق السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

يأتي ذلك في غضون تأكيد الأمين العام لمجلس التعاون الدكتور عبداللطيف الزياني، في تصريحات صحافية بعد نهاية القمة، على استمرار المشاورات بين دول المجلس بشأن الانتقال إلى مرحلة الاتحاد وأن قادة دول المجلس قد أمروا باستمرار التشاور وإعداد الدراسات والتنسيق الدقيق في هذا المجال للوصول إلى مرحلة الاتحاد.

ورحب قادة الخليج، بتوجهات القيادة الإيرانية الجديدة إلى الحوار، بشكل يحفظ حقوق الجوار وعدم التدخل في الشؤون الخليجية.

وأكدوا، في بيان قمة مجلس التعاون الخليجي الـ34، على دعوة إيران إلى الاستجابة للمساعي الإماراتية بالمفاوضات حول الجزر الثلاث الإماراتية المحتلة، أو اللجوء إلى المحكمة الدولية.

وأفاد مراسل قناة «العربية» في الكويت، عادل عيدان، أن البيان طالب إيران ببناء الثقة مع الدول الخليجية ومراعاة حسن الجوار وتجنب التدخل في الشؤون الداخلية لهذه الدول.

وتعليقاً على الموضوع، قال الكاتب السعودي أيمن الحماد، في لقاء مع قناة «العربية» من الكويت، إن قمة الكويت تأتي بعد حدثين مهمين وهما التوصل لاتفاق بين إيران والدول الغربية حول برنامج طهران النووي، والحدث الثاني هو قرب انعقاد مؤتمر «جنيف2» حول الأزمة السورية.

وأضاف أن البيان الختامي للقمة أشار أيضاً إلى التدخل الإيراني في سوريا من خلال المطالبة بضرورة خروج العناصر الأجنبية من سوريا، في إشارة إلى قوات حزب الله وعناصر الحرس الثوري الإيراني التي تقاتل في سوريا.

وفي سياق آخر، أدان البيان ما يقوم به النظام السوري من عمليات إبادة لشعبه بكافة الأسلحة، مشيراً إلى ضرورة التشديد، خلال مفاوضات مؤتمر «جنيف2»، على عدم وجود هذا النظام في مستقبل سوريا.

ورحب المجلس بالجهود الدبلوماسية التي تبذلها الولايات المتحدة الأميركية، وبدء المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، آملاً نجاحها.

وفي الشأن الداخلي اتفق القادة الخليجيون على إحالة مشروع التأشيرة السياحية الموحدة إلى الهيئة الاستشارية في المجلس للدراسة. كما أعربوا عن ارتياحهم لما تشهده اقتصادات دول مجلس التعاون من نمو مستمر وما تحقق فيها من تنمية شاملة في مختلف المجالات.

واعتمد المجلس عدداً من القواعد الموحدة في مجال تكامل الأسواق المالية بالدول الأعضاء، كما اطلع على تقارير متابعة الربط المائي والأمن المائي وعلى سير العمل في الاتحاد النقدي لمجلس التعاون والخطوات التي اتخذتها دول المجلس لتنفيذ السوق الخليجية المشتركة.

وكلف البيان الختامي الأمانة العامة بدراسة إنشاء صندوق لدعم ريادة الأعمال لمشروعات الشباب الصغيرة والمتوسطة وتأسيس برنامج دائم لشباب دول مجلس التعاون بهدف تنمية قدراتهم وتفعيل مساهمتهم في العمل الإنمائي والإنساني وتعزيز روح القيادة والقيم لديهم والتعريف بالهوية الخليجية.

■ زعماء دول مجلس التعاون الخليجي في القمة

مجلس التعاون أمام منعطف جديد

› عبدالله الأيوبي

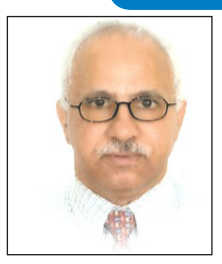

تنعقد قمة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الكويت حاليا في ظروف غير عادية تمر بها المنطقة وتنبئ عن قدوم تحولات سياسية لها تأثير كبير على الخريطة السياسية وعلاقات دول مجلس التعاون بمحيطها الإقليمي وعلاقاتها التاريخية ببعض الدول المؤثرة في أحداث المنطقة خلال العقود الماضية، إذ يأتي الاتفاق النووي الإيراني بين دول (خمسة زائد واحد) مع إيران علامة ومؤشرا قويا على إمكانية حدوث مثل هذه التغيرات، وخاصة إذا ما تكلل هذا الاتفاق المبدئي بالنجاح ووضع حد للشكوك الغربية حول النوايا النووية الإيرانية، الأمر الذي من شأنه أن يدفع بعلاقات هذه الأطراف نحو التطبيع التدريجي والكامل في مراحل متقدمة.

المؤشر الآخر الذي يعطي لقمة الكويت الحالية أهمية خاصة تختلف عن القمم السابقة، (باستثناء قمة الدوحة عام 1990 التي انعقدت في ظل احتلال العراق لدولة الكويت) هو تصاعد الجدل حول الانتقال بصيغة التعاون التي تجمع دول المجلس منذ إنشائه عام 1982 إلى صيغة الاتحاد التي دعا إليها خادم الحرمين الشريفين ولاقت «ترحيبا» متفاوتا من قبل بقية الدول الخليجية إلى أن خرج وزير الدولة للشئون الخارجية العماني أثناء مشاركته في اجتماع حوار المنامة مؤخرا ليعلن رفض بلاده الدخول في الاتحاد المقترح، وألمح إلى أن عمان قد تنسحب من مجلس التعاون إذا ما اتفقت دوله على إقامة الاتحاد المقترح.

الموقف العماني الصريح من الاتحاد يمثل أحد أكبر التحديات التي تواجه قمة الكويت، وخاصة أن الأنباء التي شرعت تتحدث عن أن هذه القضية، الاتحاد، مدرجة على قمة الكويت، الأمر الذي يتطلب من قادة دول مجلس التعاون الحذر في التعاطي مع هذه التطورات السياسية الجديدة في جسم المجلس الخليجي بحيث يكون هدف الحفاظ على منظومة دول مجلس التعاون هدفا غالي الثمن لا يجوز التفريط فيه بغض النظر عما يطرأ أو يحدث من خلافات بين أعضاء المجلس حول هذه القضية أو تلك، بما في ذلك الاتحاد الخليجي، الذي يبقى هدفا وأمنية شعبية غالية تتمنى كل شعوب مجلس التعاون تحقيقها على أسس علمية مدروسة تكتب لها النجاح.

فهناك فرق بين أن تناقش القمة الخليجية في الكويت مسألة الانتقال بصيغة التعاون القائمة بين دول المجلس إلى الصيغة الاتحادية وبين أن يطالب البعض قادة دول المجلس إقرار الاتحاد في هذه القمة، فقيام اتحاد بين مجموعة من الدول، وبغض النظر عن عوامل التشابه السياسي وتلاقي وجهات نظرها حول العديد من القضايا الإقليمية والدولية ورغم ما يجمع شعوبها من علاقات قربى وتواصل وتشارك ديمغرافي، فإن هذا الهدف السامي والنبيل بحاجة إلى وضع أرضية صلبة له بحيث يبنى على أسس قوية تضمن له النجاح والاستمرارية وتحقيق الأهداف الوطنية التي تصب في مصلحة شعوب المنطقة كلها وضمن لها الاستقرار كي تتمكن من بناء مؤسساتها السياسية والاقتصادية لتشكل الدعامة الضامنة لهذا الاتحاد.

فإذا كانت قضية قيام اتحاد خليجي محل مجلس التعاون، أو بصيغة أخرى الانتقال بمنظومة المجلس من صيغة التعاون إلى الصيغة الاتحادية، هي الآن تشكل أهم قضية محورية تقلق بال قادة وشعوب المجلس، فإن تطوير منظومة التعاون الخليجي كانت دائما مطلبا شعبيا تتصاعد وتيرته كلما اقترب انعقاد مؤتمرات القمم الخليجية، والحقيقة التي يجب أن نعترف بها، هي أن دول مجلس التعاون عجزت على مدى الـ32 عاما من عمر المجلس عن إحداث تطوير نوعي في المنظومة يتماشى وعمر المجلس الذي تجاوز الثلاثة عقود، فهي عجزت حتى الآن عن خلق منظومة اقتصادية خليجية ذات عملة واحدة وهي التي تشكل المرتكز الأساسي الذي يساعد على تطوير مجلس التعاون ونقله إلى مرحلة الاتحاد.

فشعوب دول مجلس التعاون الخليجي تواقة حقا إلى أن ترى هذه المنظومة الخليجية وقد تمكنت من تجاوز حالة المجاملات السياسية التي لن تستطيع أبدا أن تؤسس لقيام هيكل يجمع طاقات دول المجلس في بوتقة اقتصادية وسياسية واحدة تمكنه من أن يكون رقما مؤثرا في الأحداث التي تجري من حولنا، وخاصة الأحداث الإقليمية، فمجلس التعاون، ككتلة خليجية، لم يستطع حتى الآن أن يكون مؤثرا فيما يجري من حولنا من أحداث، بل على العكس من ذلك فالمجلس يتأثر بها، وخذ مثالا على ذلك، مفاوضات الملف النووي الإيراني وما توصلت إليه الأطراف المعنية من اتفاق بشأنه.

فالانتقال بمجلس التعاون الخليجي من وضعه الحالي إلى حالة راقية تتمثل في الصيغة الاتحادية، يجب أن يصب في مصلحة شعوب المنطقة التي في الاتحاد المبني على أسس علمية مدروسة يلبي طموحات هذه الشعوب ويحقق أمنية غالية طالما تمنت تحقيقها، فالعبرة ليست بالتسميات وإنما بالنتائج والأفعال التي تؤديها الكيانات التي تجمع تحت أسقفها أكثر من دولة، وهذا ما نتمناه لدول وشعوب مجلس التعاون.

تحديد (16) يناير موعدا لبدء محاكمة المتهمين باغتيال الحريري

■ لاهاي / متابعات :

حددت المحكمة الدولية المكلفة النظر في ملف اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري، يناير المقبل موعدا لبدء محاكمة المتهمين الاربعة في قضية اغتياله بتفجير في بيروت في فبراير 2005.

وتشمل المحاكمة التي كانت محددة مبدئيا في 13 يناير، اربعة من خمسة عناصر ينتمون الى حزب الله الشيعي، متهمين بالضلوع في التفجير الذي اودى بالحريري و22 شخصا آخرين، في حين ان ملف المتهم الخامس ما زال في عهدة قاضي الاجراءات التمهيدية.

ولم تتمكن السلطات اللبنانية من توقيف اي من المتهمين الخمسة.

وقالت المحكمة في بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه «عينت غرفة الدرجة الاولى في المحكمة الخاصة بلبنان موعد بدء المحاكمة في قضية عياش وآخرين في يوم الخميس الموافق 16 يناير 2014».

والمتهمون الاربعة الذين ستبدأ محاكمتهم هم سليم جميل عياش ومصطفى أمين بدر الدين، وهما مسؤولان عسكريان في حزب الله، اضافة الى العنصرين الامنيين حسين عنيسي وأسد صبرا.

وكانت المحكمة وجهت في العاشر من اكتوبر الماضي اتهاما الى شخص خامس هو حسن مرعي، قالت وسائل اعلام لبنانية انه ينتمي كذلك الى الحزب الذي يعد ابرز الحلفاء اللبنانيين لدمشق.

الا ان قضية مرعي غير مشمولة في بدء المحاكمة المقررة الشهر المقبل «لان ملفه ما زال امام قاضي الاجراءات التمهيدية، ولم ينقل الى محكمة الدرجة الاولى»، بحسب ما افاد المكتب الاعلامي للمحكمة فرانس برس.

واوضح المكتب الاعلامي ان «الموعد الموقت لبدء المحاكمة كان محددا في 13 يناير، الا ان المحكمة ارتأت ارجاءه لمصادفته يوم عطلة رسمية في لبنان، وذلك رغبة منها في افساح المجال للرأي العام والاعلام اللبنانيين لتغطية ومتابعة اجراءات المحاكمة».

واعلنت المحكمة التي تتخذ من لاينشدام قرب لاهاي مقرا لها، ان المحاكمة ستبدأ «في الساعة 0930 بتوقيت وسط اوروبا (0830 تغ) بتصريحات تمهيدية يدلي بها المدعي العام والممثلون القانونيون للمتضررين المشاركين في الإجراءات، وكذلك جهة الدفاع إن أرادت..

ويرفض حزب الله المحكمة ويعتبرها منحازة لاسرائيل والولايات المتحدة، وتسعى الى استهدافه. كما يؤكد ان لاعلاقة له بالجريمة.

واعلن الامين العام للحزب حسن نصرالله بعد صدور القرار الاتهامي السابق انه لن يسلم عناصر الحزب المتوارين عن الانظار.

وقتل الحريري في تفجير انتحاري في وسط بيروت في 14 فبراير 2005. ووجهت اصابع الاتهام في مرحلة اولى الى دمشق التي كانت حينها تتمتع بنفوذ واسع على الحياة السياسية اللبنانية، ثم وجه الاتهام الى حزب الله.

رئيس الوزراء الليبي «فقد الغطاء» واستقالته تنتظر اتفاقا على بديل

■ نيويورك / متابعات :

أبدت مصادر ديبلوماسية في الأمم المتحدة تخوفها من «الفراغ السياسي في ليبيا في ظل احتمال اعتراض بعض القوى السياسية على الاتجاه نحو تمديد ولاية المؤتمر الوطني العام (البرلمان الموقت) في 7 فبراير المقبل، في وقت سحب تحالف القوى الوطنية الغطاء السياسي عن رئيس الحكومة علي زيدان مما قد يدفعه إلى الاستقالة.

وأوضحت المصادر أن «ما يبقي زيدان في رئاسة الحكومة حتى الآن هو عدم توافق كتلتي تحالف القوى الوطنية بقيادة محمود جبريل، وحزب العدالة والبناء (الإخوان المسلمين)، على مرشح بديل لتولي رئاسة الحكومة». وما زالت هاتان الكتلتان، الأكبر في المؤتمر الوطني، «تتداولان في عدد من الأسماء» المرشحة لتولي المنصب.

من جهة أخرى، أشارت المصادر إلى أن مجلس الأمن يبحث في إرسال بعثة إلى ليبيا قبل انتهاء ولاية المؤتمر الوطني في 7 شباط، بهدف عقد لقاءات مع المسؤولين والقوى السياسية، للحض على تعزيز الحوار». وقدم رئيس بعثة الأمم المتحدة في ليبيا طارق متري إحاطة لمجلس الأمن بالوضع في هذا البلد، تطرق خلالها إلى «خيارات تأمين حماية أمنية للبعثة الدولية في ضوء الانفلات الأمني وعجز الأجهزة الأمنية الحكومية في ضبط انتشار السلاح».

وأبلغ متري مجلس الأمن أن «قوى سياسية ليبية اعترضت على إرسال الأمم المتحدة قوة الحراسة الأمنية لبعثتها مما استدعى البحث في خيارات تهدئ مخاوف الليبيين وتؤمن الحماية الأمنية للبعثة الدولية».

وأوضح ديبلوماسيون في الأمم المتحدة أن «الاقتراح الذي وجهه الأمين العام للأمم المتحدة إلى مجلس الأمن نصّ على تشكيل قوة حماية من 200 شرطي تُرسل إلى ليبيا لتوفير الأمن للبعثة الدولية، ولكن متري يبحث الآن خفض هذا العدد إلى النصف وإبدال عناصر الوحدة الأمنية بقوة حراسة مدنية».

وأشار متري إلى تصاعد السخط والغضب ضد كتائب الثوار السابقين والجماعات المسلحة. وذكر أنه خلال الأسابيع القليلة الماضية، توفي 46 شخصاً وجُرح أكثر من 500 آخرين عندما نزل المتظاهرون إلى الشوارع مطالبين بانسحاب الجماعات المسلحة من العاصمة طرابلس.

أما في بنغازي، فأكد متري أن الوضع لم يكن أفضل بكثير إذ «نجا القائد العسكري لبنغازي (العقيد ونيس بوخمادة) في 18 نوفمبر الماضي، من محاولة اغتيال، نُظر إليها على أنها استمرار لاستهداف رموز سلطة الدولة. واندلع قتال عنيف في بنغازي في الـ25 من الشهر ذاته بين وحدات القوات الخاصة وكتائب أنصار الشريعة».

حول العالم

شرطة ولاية ساوث كارولينا ترفض تكريم مانديلا

■ ساوث كارولينا / وكالات :

رفض رئيس للشرطة في ولاية ساوث كارولينا الأميركية تنكيس العلم تكريما للزعيم الجنوب أفريقي الراحل نيسلون مانديلا الذي توفي يوم الخميس الماضي، في تحد لأمر الرئيس الأميركي باراك أوباما بهذا الخصوص.

وقال ريك كلارك -رئيس شرطة مقاطعة بيكنز- إنه يعتقد أن تنكيس العلم يجب أن يكون لمواطني الولايات المتحدة الأميركية وحدهم، وفق تعبيره.

وأضاف في تصريحات تلفزيونية «لإظهار علامة الاحترام لما فعله نيلسون مانديلا ليس لدي أي اعتراض على تنكيس العلم في جنوب أفريقيا، في بلدهم».

ويعتقد كلارك أن تنكيس العلم في بلاده «لا بد أن يكون للأشخاص الذين ضحوا من أجل الولايات المتحدة».

وكان العلم قد نكس يوم الجمعة الماضية تكريما لضابط قتل في ساوث كارولينا أثناء أداء الواجب، ولكنه رفع مجددا يوم الاثنين، بخلاف أمر الرئيس أوباما الذي دعا إلى التنكيس حتى غروب شمس يوم الاثنين.

وتقول تقارير صحفية إن ولاية ساوث كارولينا -التي تقع في عمق الجنوب الأميركي- لديها تاريخ مضطرب عندما يتعلق الأمر بالعلاقات العرقية والحقوق المدنية.

تخوف أوروبي من انحراف الأزمة الأوكرانية

■ بروكسل / وكالات :

أبدى الاتحاد الاوروبي قلقه إزاء مخاطر خروج الأزمة السياسية في أوكرانيا عن مسارها، في وقت واصلت فيه قوات الأمن الأوكرانية إزالة المزيد من الحواجز التي وضعها المتظاهرون المناهضون للحكومة وسط العاصمة كييف.

وأعربت مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون، التي تبدأ الثلاثاء زيارة إلى كييف، عن مخاوف من احتمال انزلاق الأزمة في أوكرانيا إلى مسارات أخرى بعد وقوع هجوم استهدف أحد أبرز مقرات المعارضة.

ودعت رئيسة الدبلوماسية الأوروبية السلطات الأوكرانية إلى إظهار أكبر قدر من ضبط النفس والامتناع عن استخدام القوة من أجل ترك مساحة لحل تفاوضي للمأزق الراهن، وفق تعبيرها.

وبينما أشارت متحدثة باسم آشتون إلى أنها ستلتقي كل الأطراف الفاعلة في أوكرانيا من حكومة ومعارضة وممثلين عن المجتمع المدني بحثا عن تسوية سياسية، قالت مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي إن زيارتها لكييف لا تمثل وساطة رسمية، مضيفة أن «الاتحاد الأوروبي لا يدعي أنه يريد تسوية الأزمة، بل هذه مهمة تقع على عاتق القوى السياسية الأوكرانية».

وتسود حالة من الترقب والتوتر الحذر العاصمة كييف، حيث تخشى المعارضة أن يتم فض اعتصاماتها أمام عدد من المقار الحكومية وفي ميدان الاستقلال، بعد أن تمركزت شرطة مكافحة الشغب قرب أماكن تجمّع المعارضين.

وقامت قوات الأمن الأوكرانية الاثنين بتفريق معتصمين كانوا يقفلون مداخل مقر الحكومة. وذكرت وسائل إعلام محلية أن القوات الأمنية أزالت المزيد من الحواجز التي وضعها المتظاهرون المناهضون للحكومة وسط كييف، بينما أصيب اثنان من رجال الشرطة في اشتباكات مع المتظاهرين.

وتقدم طابور من القوات الخاصة باتجاه المتظاهرين لإجبارهم على مغادرة محيط مبنى الحكومة، ما دفع نواب المعارضة إلى دعوة المحتجين إلى الانتقال لساحة الاستقلال.

وتجمع نحو ثلاثمائة شخص في ساحة الاستقلال (رمز الثورة البرتقالية) لحماية الخيام المنصوبة هناك متحملين تساقط الثلوج والانخفاض الكبير في مستوى درجات الحرارة.

يشار إلى أن الرئيس فيكتور يانوكوفيتش وافق على فكرة إجراء محادثات مع المعارضة لإيجاد مخرج للأزمة السياسية التي تشهدها البلاد منذ إعلان رفضه التقارب مع الاتحاد الأوروبي، وأعلن يانوكوفيتش تنظيم لقاء الثلاثاء مع رؤساء للدولة سابقين لمناقشة المظاهرات الجارية.

مقتل جنديين فرنسيين في أفريقيا الوسطى

■ بانغي / وكالات :

قتل جنديان فرنسيان في مواجهات مسلحة مع مقاتلي تحالف سيليكا بعاصمة أفريقيا الوسطى بانغي، بينما دعا الرئيس الأميركي مواطني هذا البلد الأفريقي إلى نبذ الكراهية والسعي للمصالحة بعد أسابيع من تصاعد العنف الطائفي.

وأعلنت الرئاسة الفرنسية الثلاثاء أن جنديين فرنسيين لقيا حتفهما في مواجهات مسلحة شهدتها بانغي الاثنين مع مقاتلي تحالف سيليكا لدى بدء القوات الفرنسية تنفيذ عملية لنزع السلاح في العاصمة.

وأسفرت المواجهة المسلحة بين الطرفين كذلك عن مقتل ما لا يقل عن ثلاثة من مسلحي حركة سيليكا واثنين من المدنيين.

وقال الجيش الفرنسي إن تبادل إطلاق الرصاص وقع قرب مطار بانغي حينما رفض المسلحون تسليم أسلحتهم، وفي وقت لاحق تعرضت القوات الفرنسية لهجوم متمردين سابقين وسط المدينة، لافتا إلى أن الشوارع خلت من المجموعات المسلحة بحلول المساء.

وأكد الجيش الفرنسي أنه أعاد بعض الاستقرار إلى بانغي بعد العملية التي شنها مستهدفا نزع سلاح مقاتلين مسلمين ومسيحيين متنازعين.

وقال مكتب الرئيس الفرنسي في بيان إن فرانسوا هولاند سيزور أفريقيا الوسطى في طريق عودته من جنوب أفريقيا حيث يحضر حفل التأبين الرسمي لنيلسون مانديلا.

يأتي ذلك في وقت قالت منظمة «أطباء بلا حدود» الدولية للإغاثة إنها عالجت مئات الجرحى الذين لحقت بهم إصابات ناتجة عن طلقات نارية ومناجل وسكاكين، وتحدثت عن موجة فرار جديدة من العاصمة بانغي بسبب أعمال العنف.

وأفاد الصليب الأحمر بأن المئات قتلوا في بانغي وحدها على مدار الأسبوع الأخير.

في الأثناء، دعا الرئيس الأميركي مواطني جمهورية أفريقيا الوسطى إلى نبذ الكراهية والسعي للمصالحة بعد أسابيع من تصاعد العنف الطائفي.

هل يجهض الكونغرس اتفاقية نووي إيران؟

اهتمت جميع الصحف الأميركية بمصير الاتفاقية المؤقتة بين دول 5 + 1 وإيران حول البرنامج النووي الإيراني مع احتمال صدور قرار من الكونغرس بزيادة العقوبات على إيران في حالة عدم تنفيذها بنود الاتفاقية، الأمر الذي يهدد بإجهاضها كما تحذر طهران والبيت الأبيض.

ونشرت صحيفة واشنطن بوست مقالا للكاتبة جنيفر روبن دعت فيه الكونغرس إلى تأكيد أن الشعب الأميركي وممثليه في الكونغرس لن ينصاعوا لابتزاز إيران، وذلك بعد أن أوردت أن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف هدد بإلغاء الاتفاقية إذا وافق الكونغرس هذا الأسبوع على مشروع القرار القاضي بزيادة العقوبات على طهران.

وأشارت الكاتبة إلى أن استطلاعات الرأي أظهرت أن أغلبية الأميركيين، 43 % مقابل 32 % من المستطلعة آراؤهم، يعارضون الاتفاقية.

أما نيويورك تايمز فقالت في افتتاحيتها إن أي عقوبات جديدة يقررها الكونغرس ستجهض الاتفاقية وتغذي عدم الثقة العميق بالأميركيين لدى الإيرانيين وتجرد الرئيس الأميركي باراك أوباما من قوته التفاوضية، كما تقضي على أي أمل بإمكانية جدوى الحلول الدبلوماسية، وذلك حتى إذا كان موعد سريان العقوبات المحتملة يتوقف على عدم تنفيذ إيران ما تلزمها به الاتفاقية بعد ستة أشهر.

وأوردت لوس أنجلوس تايمز في تقرير لها أن البيت الأبيض سيبدأ حملة ضغط لمنع الكونغرس من الموافقة على تشديد العقوبات ضد إيران. وقالت إن الإدارة الأميركية حذرت من أن موافقة الكونغرس على عقوبات جديدة ستنهي المفاوضات لتقييد البرنامج النووي الإيراني.

وأشارت الصحيفة إلى أن مشروع قرار العقوبات الجديدة يستهدف خفض عائدات النفط الإيرانية -التي تم خفضها أصلا بنسبة 50 % جراء العقوبات السارية- إلى ما يقارب الصفر خلال عام واحد من بدء سريان العقوبات الجديدة.

وذكرت أن مشروع العقوبات الجديدة يجد تأييدا واسعا نظرا لأن بعض الديمقراطيين يقفون إلى جانبه، لأنهم يخشون من اتهام الجمهوريين لهم خلال الانتخابات النصفية العام المقبل بأنهم تهاونوا مع إيران، ولم يدعموا إسرائيل بما فيه الكفاية.

ونشرت كريستيان ساينس مونيتور آراء لثلاثة كتاب، أولهم المحاضر بمركز بلفر في مدرسة كينيدي بجامعة هارفارد المستشار السابق في البيت الأبيض حول منع انتشار الأسلحة النووية مائيو بان الذي يشيد بالاتفاقية، ويقول إنها أضعفت المتشددين في إيران، وعززت صف مؤيدي السلام والتفاوض.

أما نائب وزير الدفاع الإسرائيلي السابق أفرايم سنيح فقال إن الاتفاقية أجازت الابتزاز النووي الإيراني وأضرت بمصالح الولايات المتحدة وحلفائها، في حين قال المعلق توم روغان إن الاتفاقية لا تمثل انتصارا ولا هزيمة لأي طرف، بل لا تعدو أن تكون مجرد حبر على ورق في الوقت الراهن.